



مركز الأستاذ الدكتور/ احمد المنشاوى
للتنشر العلمى والتميز البحثى
مجلة كلية التربية

دور البحث العلمى فى الجامعات الفلسطينية لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

إعداد

أ/ رشا بغدادى

باحثة دكتوراة الجامعة العربية الامريكية

admanadman2022@outlook.sa

«المجلد الأربعون- العدد الخامس- مايو ٢٠٢٤ م»

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق استبانة على عينة عشوائية مكونة من (٢٥٠) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية. تشير نتائج الدراسة إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة متفقون على درجة ممارسات ربط البحث العلمي ودرجة توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة كانت كبيرة وذلك من خلال حلول إبداعية وإضافات علمية تطبيقية من شأنها ملامسة الواقع والارتقاء بطبيعة عمل المؤسسات الإنتاجية، كما وأشارت النتائج إلى أن درجة ممارسات ربط البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت كبيرة، وأن درجة توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت كبيرة أيضاً، وتبين أن درجة تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت كبيرة، واختتمت الدراسة بضرورة تدريب وتطوير الكفاءات الوطنية في جميع المجالات والتخصصات بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات الافتتاحية: الجامعات الفلسطينية، البحث العلمي، التنمية المستدامة.

The Role of Scientific Research in Palestinian Universities in Achieving Sustainable Development: Perspectives of Faculty Members

BY

Rasha Baghdadi

PhD researcher at Arab American University

Abstract

The study aims to identify the role of scientific research in Palestinian universities to achieve sustainable development from the point of view of faculty members. The study adopted the descriptive approach, where a questionnaire was applied to a random sample of (250) faculty members in Palestinian universities. The results of the study indicate that all members of the study sample agreed on the degree of practices linking scientific research and the degree of employing the outcomes of scientific research in Palestinian universities with the dimensions of sustainable development was great, through creative solutions and applied scientific additions that would touch reality and improve the nature of the work of productive institutions, as the results indicated. The degree of practices of linking scientific research in Palestinian universities with the dimensions of sustainable development from the point of view of faculty members was great, and the degree of employing the outcomes of scientific research in Palestinian universities with the dimensions of sustainable development from the point of view of faculty members was also great, and it was found that the degree of application of research results The scientific theses on the dimensions of sustainable development from the point of view of faculty members were great, and the study concluded with the necessity of training and developing national competencies in all fields and specializations in a way that contributes to achieving sustainable development.

Key words: Palestinian universities, scientific research, sustainable development.

المقدمة

تشكل الجامعات واحدة من أهم المحركات التي ساهمت في تحقيق ثورة تكنولوجيا ومعرفية في شتى العلوم والمجالات، حيث تساهم في إنتاج المعرفة وتأهيل الكوادر البشرية ورفع مستوى كفاءتهم المعرفية والمهارية بما يتناسب مع احتياجات المجتمع وتطلعاته، وعليه فإن الدول تسعى بصورة مستمرة إلى إصلاح أنظمتها التعليمية وتطوير برامج الدراسات الجامعية كوسيلة لتحقيق الازدهار وتطبيق الخطط التنموية (Bhowmik et al., 2018).

تمت الإشارة إلى مفهوم التنمية المستدامة كونها التنمية التي تتوافق مع الاعتبارات البيئية وهي تنمية قادرة على تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساومة بقدرة الأجيال المستقبلية على استغلال الموارد وتلبية احتياجاتهم. والاستدامة لا تقتصر فقط على القضايا الاقتصادية والبيئية إنما تتضمن أيضاً الاستدامة الاجتماعية والتي تشير إلى العدالة والإنصاف المجتمعي، وبالتالي فمفهوم التنمية المستدامة هو مفهوم شامل ذو أبعاد متعددة ومتراصة (Zakerian et al., 2017).

ويشير الهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة والتي حددتها الأمم المتحدة إلى أهمية تحقيق الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي والجهات الفاعلة لتعزيز تحقيق التنمية المستدامة، وتعد الجامعات واحدة من أهم هذه المؤسسات الفاعلة في هذا المجال (El-Jardali et al., 2018)، ويمكن للجامعات تحقيق التنمية المستدامة من خلال أربع محاور أساسية تشمل؛ البحث العلمي، البرامج التعليمية، الحوكمة والعمليات الإدارية والقيادة الداخلية (Bhowmik et al., 2018).

يمثل البحث العلمي في الجامعات أداة استراتيجية فعالة، قادرة على إحداث تغييرات اجتماعية، اقتصادية، وفكرية تساهم في تحقيق الخطط التنموية والتقدم المجتمعي، وهي بالنسبة للجامعات أداة للتميز وتحقيق الميزة التنافسية ومعيار من معايير التصنيفات الدولية للجامعات (خماسة، ٢٠٢١)، وعليه يمكن من خلال البحث العلمي تحقيق التنمية المستدامة، من خلال البحث في أهداف التنمية المستدامة وكيفية تحقيقها، ربط الأبحاث التطبيقية باحتياجات المؤسسات الإنتاجية وتقديم حلول إبداعية مبتكرة وتبسيط الضوء على الاحتياجات البحثية والبرامج الدراسية اللازمة لهذه التنمية (Bhowmik et al., 2018).

يشكل البحث العلمي في الجامعات انعكاساً لمدى اهتمام المجتمعات بالعلوم والمعارف المختلفة، ويعد أداة لتلبية احتياجات المجتمعات وفق التطور العلمي والتقني والذي يتطلب قدر كبير من الإبداع والابتكار والذي لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال ما تقدمه الأبحاث العلمية من إضافات تطبيقية وعلمية خلاقة (بسيوني، ٢٠٢١)،

وفي الجامعات الفلسطينية، من المفترض أن يعد البحث العلمي بمثابة وسيلة لتنمية المعارف والمهارات وتطوير وأداة تساهم في تطوير دور الجامعات الفلسطينية في تطوير وخدمة القطاع المؤسسي في مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية، الثقافية، والتكنولوجية، فالبحث العلمي وسيلة تنموية تهدف إلى دفع عجلة التنمية وتوفير المتطلبات المعرفية اللازمة لها، وفي ضوء الضغوطات التي تشهدها الجامعات الفلسطينية في ظل الاحتلال، يشكل البحث العلمي وسيلة للارتقاء بمستوى الجامعات الفلسطينية في التصنيفات الدولية، وذلك من خلال ما تقدمه مخرجاتها من إضافات علمية وإنجازات قائمة على الإبداع والابتكار (دويكات، ٢٠٠٩).

مشكلة الدراسة:

يواجه البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية العديد من المعوقات التي تحول دون قدرته على تحقيق الأهداف الخاصة به، حيث لم يستطع البحث العلمي في هذه الجامعات من التواجد في المصاف العالمية للبحث العلمي (علي، ٢٠١٣)، وأكدت دراسة عبد العال (٢٠٢٢) على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول البحث العلمي وربطها بالتنمية المستدامة، ومع اهتمام دولة فلسطين والتزامها بتحقيق التنمية المستدامة والوعي بأهمية الشراكة مع المؤسسات التعليمية في تحقيق هذه التنمية لا بد من تسليط الضوء على قدرة الجامعات الفلسطينية في توجيه البحث العلمي وربطه بخطط التنمية المستدامة. واستناداً إلى ذلك تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن دور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الاجابة عن الاسئلة الآتية:

١. ما درجة ممارسات ربط البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٢. ما درجة توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٣. ما درجة تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى:

1. التعرف على درجة ممارسات ربط البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
2. التعرف على درجة توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
3. التعرف على درجة تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحد البشري: أعضاء الهيئة التدريسية

الحد المكاني: الجامعات الفلسطينية.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

الحد الموضوعي: دور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق التنمية المستدامة

مصطلحات الدراسة

- **البحث العلمي:** هو آلية علمية منهجية منظمة، يتم من خلالها استقصاء المعلومات والحقائق والعلاقات بين الظواهر بصورة دقيقة للوصول إلى معرفة جديدة ومتعمقة حولها وحل مشكلة ما تواجه الإنسان في جوانب حياته المختلفة (علي، ٢٠١٣).
- **الجامعات الفلسطينية:** هي مؤسسات تعليمية تضم عدداً من الكليات لا يقل عن ثلاث، وتقدم هذه المؤسسات برامج جامعية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس) ويمكن للجامعة أن تقدم برامج تعليمية للحصول على درجات جامعية أخرى كالديبلوم العالي، الماجستير والدكتوراه (الغول، ٢٠١٩).
- **التنمية المستدامة:** هي التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها (Emas, 2020).

منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهي إحدى المنهجيات المستخدمة للدراسة من خلال جمع بيانات قابلة للقياس الكمي وتنفيذ الأساليب الإحصائية وهو يعتبر وصف للظاهرة كما هي ويعمل على وصفها وتحليلها وهو مناسب لإجراء هذه الدراسة (Alawneh,2022)

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بالجامعات الفلسطينية وتشمل؛ (جامعة القدس، الجامعة العربية الأمريكية، وجامعة القدس المفتوحة) تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة تدريسية من الجامعات الفلسطينية المحددة ضمن مجتمع الدراسة، مكونة من (٢٥٠) عضو هيئة تدريسية، وتم توزيع الاستبانة عليهم إلكترونياً عبر نماذج google. تم استعادة الاستجابات وخضعت لعملية التحليل، والجدول (١) يوضح وصف وتقسيم عينة الدراسة:

الجدول ١: وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الرتبة الاكاديمية	أستاذ	٦٩	٢٧.٦%
	أستاذ مشارك	٨٥	٣٤%
	أستاذ مساعد	٦٣	٢٥.٢%
	مساعد مدرس	٣٣	١٣.٢%
	المجموع	٢٥٠	١٠٠%
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	52	20.8%
	من ٥-١٠ سنوات	106	42.4%
	أكثر من ١٠ سنوات	92	36.8%
	المجموع	250	100%

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث وللإجابة عن تساؤلاته تم تصميم الاستبانة للكشف عن دور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة كدراسة (علي، ٢٠١٣)، ودراسة (اضهير ، ٢٠١٧) ، ولقد تكونت الاستبانة في صورتها

النهائية من قسمين رئيسيين هما: **القسم الأول:** اشتمل على المعلومات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة (الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة). **القسم الثاني:** اشتمل على (٢٣) فقرة تقيس دور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، واشتمل على ثلاثة أبعاد، وهي: المحور الأول: دور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق التنمية المستدامة، وتضمن (٨) فقرات. المحور الثاني: توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وتضمن (٨) فقرات. المحور الثالث: تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بأبعاد التنمية المستدامة، وتضمن (٧) فقرات.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق محتوى الاستبيان الظاهري، تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال البحث، لإبداء ملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة، بحيث قاموا بإبداء آرائهم حول مدى صحة الصياغة اللغوية لعبارات الاستبانة، ومدى ملائمة مفردات الاستبانة لعينة الدراسة، فضلاً عن مدى صلاحية كل عبارة لقياس ما وضعت لقياسه. وقامت الباحثة بالأخذ بآراء المحكمين وتوجيهاتهم، حيث حذف وأضاف بعض الفقرات، وأجرى بعض التعديلات وفقاً لملاحظاتهم وتوجيهاتهم، ووضعت الأداة في صورتها النهائية وفقاً لتعديلات المحكمين وآرائهم، تم استخدام مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي لتصحيح الاستبيان وفقاً للدرجات التالية التي يختارها المستجيبين وهي: (درجة ١) تعبر عن غير موافق بشدة، ودرجة (٢) تعبر عن غير موافق، ودرجة (٣) تعبر عن محايد، ودرجة (٤) تعبر عن موافق، ودرجة (٥) تعبر عن موافق بشدة، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى مجالها ككل.

ثبات أداة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) عضو هيئة تدريس في الجامعات الفلسطينية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الثبات بتطبيق معادلة ثبات الأداة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) على جميع الأبعاد ومقياس الدراسة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول ٢: معاملات ثبات كرونباخ ألفا لأبعاد الأداة والاداة ككل

كرونيباخ	عدد الفقرات	المحور
٠.٧٦١	٨	دور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق التنمية المستدامة
٠.٧٤٨	٨	توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة
٠.٧٦١	٧	تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بأبعاد التنمية المستدامة
٠.٨٣٢	٢٣	الأداة ككل

يظهر من الجدول (٢) السابق أن قيم معاملات كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة مرتفعة ومقبولة، فبلغت (0.761) للمحور الأول: دور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق التنمية المستدامة، وللمحور الثاني: توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة بلغت (٠.٧٤٨)، وللمحور الثالث: تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بأبعاد التنمية المستدامة بلغت (٠.٧٦١)، كما بلغت قيمة كرونباخ ألفا للأداة ككل (٠.٨٣٢)، وتعتبر أي أن قيمة الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق استبانة دور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

المعالجات الإحصائية

لتحليل البيانات الناتجة من الاستبانة تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وتم التطرق لكل من الجداول التكرارية والنسب المئوية، ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لقياس ثبات المقياس المستخدم، اختبار التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance-ANOVA) لبيان الفرق بين آراء عينة الدراسة لدور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق التنمية المستدامة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، والتعرف على درجة ممارسات ربط البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة حيث تم الاعتماد على المعيار الآتي (Alawneh,2022):

منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
1-1.80	1.81-2.6	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5

السؤال الأول: ما درجة ممارسات ربط البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محور درجة ممارسات ربط البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم مقياس المتوسطات الحسابية الوارد في الجدول (٣) السابق لتفسير هذه المتوسطات ودلالاتها، والجدول (٤) التالي يوضح هذه النتائج:

جدول ٤: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسات ربط البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	يعتمد الباحثون في إجراء الأبحاث والرسائل العلمية على قاعدة البيانات للأبحاث في الجامعات الفلسطينية.	3.04	1.03	٨	متوسطة
٢	يقوم الباحثون بأجراء البحوث العلمية وفق أولويات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية	3.60	1.06	٣	مرتفعة
٣	تسعى الجامعات الفلسطينية الى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في توجيه الأبحاث بخطط التنمية.	3.50	1.00	٥	مرتفعة
٤	توفر الجامعات مكتبات إلكترونية متطورة تخدم البحث العلمي.	3.67	0.89	١	مرتفعة
٥	تسهم الجامعات الفلسطينية بأبحاثها ورسائلها العلمية في تطوير مؤسسات التعليم العالي.	3.56	1.06	٤	مرتفعة
٦	توفر الجامعات التمويل اللازم لإعداد الأبحاث والرسائل العلمية للاستفادة من نتائجها.	3.28	1.08	٧	متوسطة
٧	تتوفر جهات رسمية داعمة للبحث العلمي والدراسات العليا للاستفادة من نتائج البحث العلمي.	3.34	1.11	٦	متوسطة
٨	مجلس البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية يوجه للاستفادة من نتائج البحث العلمي بما يخص قضايا التنمية.	3.61	0.97	٢	مرتفعة
	محور (درجة ممارسات ربط البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة) ككل	3.45	0.63	-	مرتفعة

يتضح من جدول (٤) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس درجة ممارسات ربط البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة قد تراوحت بين (٣.٦٧-٣.٠٤) وبدرجة (متوسطة ومرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (٤) التي نصت على "توفر الجامعات مكتبات إلكترونية متطورة تخدم البحث العلمي." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٧) وانحراف معياري (٠.٨٩)، وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (٨) التي نصت على " مجلس البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية يوجه للاستفادة من نتائج البحث العلمي بما يخص قضايا

التنمية." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦١) وبدرجة (مرتفعة)، بينما جاءت الفقرة رقم (١) التي نصت على " يعتمد الباحثون في إجراء الأبحاث والرسائل العلمية على قاعدة البيانات للأبحاث في الجامعات الفلسطينية." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٠٤) بدرجة (متوسطة). كما بلغ المتوسط العام لدرجة ممارسات ربط البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة (٣.٤٥) وانحراف معياري (0.63)، وهو ما يبين أن جميع أفراد عينة الدراسة متفقون على درجة ممارسات ربط البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة.

تفسر الباحثة أن درجة ممارسات ربط البحث العلمي بأبعاد التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية كانت مرتفعة، قد تعود إلى أن الجامعات الفلسطينية توفر مكتبات الكترونية متطورة تحتوي على مراجع حديثة ومتطورة تخدم البحث العلمي بالرغم من التحديات التي تواجه بيئة الجامعات الفلسطينية التي تحول دون قدرته على تحقيق الأهداف الخاصة به، حيث تفقر بيئة الجامعات الفلسطينية للمتطلبات اللازمة لتحقيق جودة هذه العملية، بالإضافة إلى الافتقار للبيئة البحثية الملائمة، ولذلك تقوم الجامعات بدور كبير في إعداد الموارد البشرية اللازمة للقيام بمتطلبات التنمية المستدامة، كما تعمل من خلال خططها واستراتيجياتها على تطوير برامجها التعليمية والتخصصات التي تقدمها بما يساعد في تعزيز التنمية المستدامة، بحيث تعمل الهيئة العليا للبحث العلمي على مستوى الجامعات الفلسطينية على الاستفادة من نتائج البحث العلمي بما يخص قضايا التنمية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (خميسة، ٢٠٢١)، (ردمان، ٢٠٢٠)، (زكورة و سالم، ٢٠١٦) و (علي، ٢٠١٣) التي حاولت بتسليط الضوء على واقع البحث العلمي في الجامعات وكيفية تأثيره على مستوى مساهمة البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة، والتي دعت إلى أهمية النهوض بدور البحث العلمي في تحقيق هذه التنمية وذلك من خلال وضع استراتيجيات لتوجيه مخرجات البحث العلمي لخدمة القضايا التنموية.

السؤال الثاني: ما درجة توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد

التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محور درجة توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم مقياس المتوسطات الحسابية الوارد في الجدول (٣) السابق لتفسير هذه المتوسطات ودلالاتها، والجدول (٥) التالي يوضح هذه النتائج:

جدول ٥: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة
توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بأبعاد التنمية المستدامة

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
متوسطة	٨	1.04	3.01	تساعد في تقدم الفرد والمجتمع في التنمية البشرية المستدامة.	١
مرتفعة	٥	1.06	3.52	تساعد على تنمية الشخصية الأكاديمية القادرة على تنمية التفكير العلمي الموضوعي.	٢
مرتفعة	٦	1.00	3.51	تسهم في إعداد الكوادر البشرية للنهوض بالمشروعات الاقتصادية والاجتماعية.	٣
مرتفعة	٣	0.88	3.58	تزود المجتمع بالمفكرين والعلماء والباحثين الذين يسهمون في إنتاج تفكير علمي ثقافي يعمل على تطوير المجتمع.	٤
مرتفعة	١	0.95	3.69	تسهم في إعداد القادة المؤهلين علمياً لخدمة قيادة المؤسسات الرسمية والقطاع الخاص بما يخدم عملية التنمية المستدامة.	٥
مرتفعة	٤	0.97	3.52	توفر للمجتمع بالكفاءات المدربة في جميع المجالات والتخصصات للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة.	٦
مرتفعة	٧	1.07	3.46	تطور مهارات أفراد المجتمع من خلال تعدد برامج الدارسات العليا وتنوعها.	٧
مرتفعة	٢	1.00	3.68	تزود الباحثين بالمعارف والمهارات التي يطلبها العصر لمواصلة البحث العلمي.	٨
مرتفعة	-	0.60	3.50	محور (درجة توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة) ككل	

يتضح من جدول (٥) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس درجة توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة قد تراوحت بين (٣.٦٩-٣.٠١) وبدرجة (متوسطة ومرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (٥) التي نصت على " تسهم في إعداد القادة المؤهلين علمياً لخدمة قيادة المؤسسات الرسمية والقطاع الخاص بما يخدم عملية التنمية المستدامة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٩) وانحراف معياري (٠.٩٥)، وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (٨) التي نصت على " تزود الباحثين بالمعارف والمهارات التي يطلبها العصر لمواصلة البحث العلمي." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٨) وبدرجة (مرتفعة)، بينما جاءت الفقرة رقم (١) التي نصت على " تساعد في تقدم الفرد والمجتمع في التنمية البشرية المستدامة." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٠١) بدرجة (متوسطة). كما بلغ المتوسط العام لدرجة توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة (٣.٥٠) وانحراف معياري (0.60)، وهو ما يبين أن جميع أفراد عينة الدراسة متفقون على درجة توظيف مخرجات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن نوعية الأبحاث وعددها تؤدي إلى زيادة المعارف العلمية، وهذا يخدم في التنمية البشرية والمستدامة، من خلال مواصلة الأبحاث والرسائل العلمية وتنوعها وأعدادها في جميع المجالات والتخصصات، وزيادة الرسائل والأبحاث كما ونوعاً، وهذا بدوره يثري المكتبات الجامعية والمراجع والمصادر وتحسين أداؤها وتطويرها، وخدمة المجالات العلمية، وبهذا يسهم في إعداد القادة المؤهلين علمياً لخدمة وقيادة المؤسسات الرسمية والقطاع الخاص بما يخدم عملية التنمية المستدامة. وبالتالي أن توظيف مخرجات العملية البحثية من حلول إبداعية وإضافات علمية تطبيقية من شأنها ملامسة الواقع والارتقاء بطبيعة عمل المؤسسات الإنتاجية، فإن الجامعات تواجه العديد من التحديات التي تحول دون تحقيق البحث العلمي للتنمية المستدامة الأمر الذي يتطلب من الجامعات والوزارات المعنية بتظهير جهودها والبدء بوضع الاستراتيجيات والإجراءات للنهوض بمستوى البحث العلمي وزيادة فاعليته في تحقيق التنمية المستدامة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ردمان، ٢٠٢٠)، (زكورة و سالم، ٢٠١٦) و (علي، ٢٠١٣) التي إعادة توجيه مخرجات البحث العلمي بما يحقق التنمية المستدامة والعمل على تطوير استراتيجيات وطنية للبحث العلمي والدراسات العليا بمشاركة ودعم القيادة السياسية كالحكومات، بالإضافة إلى الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني ومراكز البحث العلمي للتوصل إلى طريقة لتوظيف مخرجات البحث العلمي في تعزيز التنمية المستدامة.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث: ما درجة تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بأبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محور درجة تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بأبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم مقياس المتوسطات الحسابية الوارد في الجدول (٣) السابق لتفسير هذه المتوسطات ودلالاتها، والجدول (٦) التالي يوضح هذه النتائج:

جدول ٦: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بأبعاد التنمية المستدامة

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفعة	٥	1.10	3.59	تسهم نتائج الأبحاث والرسائل في نشر الوعي للتغيرات الاجتماعية والثقافية، بما يخدم التنمية المستدامة بجميع جوانبها.	١
مرتفعة	٦	1.07	3.52	يساعد تطبيق الأبحاث والرسائل العلمية في تقدم الفرد والمجتمع وذلك باقتراح الحلول لجميع المشكلات بشكل عملي.	٢
مرتفعة	٤	1.13	3.60	يسهم تطبيق الأبحاث والرسائل العلمية في إنتاج ابتكارات علمية جديدة، والحصول على براءات اختراع.	٣
مرتفعة	٧	1.15	3.44	تساعد نتائج الأبحاث والرسائل المؤسسات في حل مشكلاتها وتطورها مما يؤدي لتنمية المجتمع ومؤسساته.	٤
مرتفعة	٢	1.17	3.76	يسهم تطبيق الأبحاث والرسائل العلمية في نقل التكنولوجيا الحديثة من خلال تحويل البحوث إلى وسائل تكنولوجية لحل مشكلات المجتمع.	٥
مرتفعة	١	1.03	3.80	تساعد نتائج الأبحاث والرسائل في تطور المجتمع وازدهاره من خلال الباحثين في جميع المجالات العلمية.	٦
مرتفعة	٣	1.20	3.70	تحسن نتائج الأبحاث والرسائل متطلبات اقتصاد السوق من خلال تقديم الدراسات والأبحاث التي تخدم السياسات المالية والنقدية.	٧
مرتفعة	-	0.72	3.63	محور (درجة تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بأبعاد التنمية المستدامة) ككل	

يتضح من جدول (٦) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس درجة تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بأبعاد التنمية المستدامة قد تراوحت بين (٣.٨٠-٣.٤٤) وبدرجة (مرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (٦) التي نصت على " تساعد نتائج الأبحاث والرسائل في تطور المجتمع وازدهاره من خلال الباحثين في جميع المجالات العلمية." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٠) وانحراف معياري (١.٠٣)، وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (٥) التي نصت على " يسهم تطبيق الأبحاث والرسائل العلمية في نقل التكنولوجيا الحديثة من خلال تحويل البحوث إلى وسائل تكنولوجية لحل مشكلات المجتمع." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٧٦) وبدرجة (مرتفعة)، بينما جاءت الفقرة رقم (٤) التي نصت على " تساعد نتائج الأبحاث والرسائل المؤسسات في حل مشكلاتها وتطورها مما يؤدي لتنمية المجتمع ومؤسساته." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٤٤) بدرجة (مرتفعة). كما بلغ المتوسط العام لدرجة تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بأبعاد التنمية المستدامة (٣.٦٣) وانحراف معياري (0.72)، وهو ما يبين أن جميع أفراد عينة الدراسة متفقون على درجة تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بأبعاد التنمية المستدامة.

وترى الباحثة أن تطبيق نتائج الأبحاث والرسائل العلمية بخدمة التنمية المستدامة من خلال حل العديد من المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وذلك من خلال تقديم الأفكار التربوية، ووضع الحلول للمشاكل التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والصحية التي تواجه المجتمع، ومساعدة المؤسسات العامة والخاصة وتطور المجتمع وازدهاره من خلال الباحثين في جميع المجالات العلمية. بحيث أن الاستثمار الحقيقي من البحث العلمي والدراسات العليا في خدمة المجتمع ومؤسساته العامة والخاصة، وتحويل الأبحاث والرسائل باستخدام قواعد بيانات محوسبة ليتم نشرها والاحتفاظ بها، ودفع عجلة التطور الصناعي والاقتصاد والاجتماعي والتعليمي والصحي والسياسي وفي جميع مناحي الحياة، والذي يؤدي إلى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Wanjiku (2019) ،Fayomi et al (2018) وBebbington & Unerman (2018) والتي أشارت كل منهم إلى الدور الفعال الذي يقوم به البحث العلمي في الجامعات في الدول المتقدمة في تحقيق التنمية المستدامة وبتوجيه نتائج البحث العلمي في قضايا عملية إنتاجية تستهدف تحقيق فهم أفضل مؤشرات التنمية وأبعادها والنهوض بالسياسات الحكومية التي من شأنها تحقيق التنمية المستدامة.

التوصيات:

1. تخصيص ميزانية للبحث العلمي من قبل الحكومة لوحدة البحث العلمي، وضرورة إيجاد مصادر تمويل غير تقليدية.
2. تفعيل دور القطاع الخاص من خلال المصانع والبلديات والشركات الخاصة في دعم البحث العلمي في الجامعات والمدارس الفلسطينية.
3. العمل على إنشاء وتطوير المكتبات الإلكترونية والمركزية والتي تحتوي على المراجع الحديثة والمتطورة والمترجمة بما يخدم - البحث العلمي والدراسات العليا.
4. العمل على إنشاء وتطوير قاعدة بيانات مركزية تتضمن جميع نتائج البحوث والرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية.
5. ضرورة تدريب وتطوير الكفاءات الوطنية في جميع المجالات والتخصصات بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

قائمة المراجع

اضهير، نائل سالم. (٢٠١٧). واقع أداء وحدة البحث العلمي في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وعلاقته بمؤشرات التنمية المستدامة- غزة، فلسطين : الجامعة الأقصى بغزة.

الأمم المتحدة. (٢٠١٥). *تحويل عالمناء: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠*.

بسيوني ، أمال ضيف. (٢٠٢١). دور البحث العلمي كقوة دافعة نحو اقتصاد أخضر لتحقيق التنمية الاقتصادية. المؤتمر العلمي الرابع لكلية التجارة جامعة طنطا ، بعنوان " تمويل وإدارة مشروعات ريادة الأعمال ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية. ٤٠، الصفحات ١٤٥-٢٠٠. طنطا، مصر: المجلة العلمية للتجارة والتمويل، جامعة طنطا .

خمايسة ، صفاء موسى محمد. (٢٠٢١). إسهامات برامج التعليم العالي في الجامعات الأردنية في تطوير البحث العلمي لتحقيق التنمية المستدامة. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ٤٣ (٦١)، ١٦٦-١٩١.

دويكات ، خالد عبدالجليل. (٢٠٠٩). دور الدراسات العليا والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين. مؤتمر إستشراق مستقبل الدراسات العليا في فلسطين الذي نظّمته جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا (الصفحات ١-١٥). نابلس، فلسطين : جامعة النجاح الوطنية .

ردمان ، محمد أحمد يحيى. (٢٠٢٠). دور المراكز البحثية في جامعة صنعاء في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة كلية التربية بينها* (١٢٤)، ٣٤٧-٣٧٠.

علي، أشرف يونس. (٢٠١٣). دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة- جامعات غزة نموذجاً. غزة، فلسطين : الجامعة الإسلامية بغزة.

الغول ، معين محمد حسين. (٢٠١٩). دور الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية في الحد من مشكلات القبول والتسجيل وسبل تطويره . غزة، فلسطين : الجامعة الإسلامية بغزة .

- Alawneh, Y. (2022). Role of Kindergarten Curriculum in Instilling Ethical Values among Children in Governorates of Northern West Bank, Palestine, *Dirasat: Educational Sciences*, 49(3), 360-375.
- Alawneh, Y., Al-Shara'h, N. (2022) Evaluation of the e-learning experience in Palestinian universities during the Corona pandemic "in light of some quality standards of the Jordanian Higher Education, *Journal of the College of Education (Assiut)*, 38(2.2) 181-204
- Bebbington, J., & Unerman, J. (2018). Achieving the United Nations Sustainable Development Goals: An enabling role for accounting research. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 31(1), 1-20.
- Bhowmik, J., Selim, S., & Huq, S. (2018). *The Role of Universities in Achieving the Sustainable Development Ggoals*. Dhaka, Bangladesh: CSD-ULAB and ICCCAD Policy Brief.
- El-Jardali, F., Ataya, N., & Fadlallah, R. (2018). Changing roles of universities in the era of SDGs: rising up to the global challenge through institutionalising partnerships with governments and communities. *Health Research Policy and Systems*, 16(38), 1-5.
- Emas, R. (2020). The Concept of Sustainable Development: Definition and Defining Principles. *The Global Sustainable Development Report (GSDR)*, (pp. 1-4).

Fayomi, O. S., Okokpujie, I. P., & Udo, M. (2018). The Role of Research in Attaining Sustainable Development Goals. *IOP Conference Series Materials Science and Engineering*, 413, 1-8.

Zakerian, M., Sadoughi, Z., Nabavi, A., & Mahdi, R. (2017). The Role of Academic Functions in Achieving Sustainability: The Experience of Iranian Universities. *International Journal of Scientific Study*, 5(5), 384-393.